

بحار الأنوار

[79] لقبول الباطل من أهله من الذل بالكسر، وهو ضد الصعوبة " فتدارك ما بقي " التدارك ليس هنا بمعنى التلافي، ولا بمعنى التلاحق، بل بمعنى الإدراك أي أدركه ولا تفوته كقوله تعالى: " لولا أن تداركه نعمة من ربه " (1) أي أدركته باجابه دعائه كما قاله الطبرسي، ويحتمل أن يكون ما بقي طرفا والمفعول مقدرًا أي تلاف ما فات منك فيما بقي من عمرك لكنه بعيد " ولا تقل غدا " أي أتوب أو أعمل غدا " حتى أتاهم أمرًا " أي بالموت أو بالعذاب " بغته " بالفتح وقد تحرك أي فجاءة " وهم غافلون " من إتيانه " على أعوادهم " أي كائنين على السرر والتوابيت المعمولة من الأعواد " إلى قبورهم المظلمة الضيقة " فانها على الاشقياء كذلك وإن كانت للأصفياء روضة من رياض الجنة " فانقطع " أي عن الدنيا وأهلها " بقلب " أي مع قلب " منيب " أي تائب راجع عن الذنوب إشارة إلى قوله تعالى: " من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب " (2) قال الطبرسي: أي وافى الآخرة بقلب مقبل على طاعة الله راجع إلى الله بضمائرهم " من رفض الدنيا " من " تعليل للانابة أو للانقطاع " وعزم " عطف على " قلب "، " ليس فيه انكسار " أي وهن " ولا انخزال " أي ثقاقل أو انقطاع في القاموس: الانخزال مشية في ثقاقل والانخزال الانفراد، والحذف، والاقطاع، وانخزل عن جوابي لم يعبأ به، وفي كلامه انقطع " لمرضاته " أي لما يوجب رضاه عنا. 40 - كا: عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة وغيره، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله (3). بيان: " كمثل ماء البحر " أي المالح، وهذا من أحسن التمثيلات للدنيا وهو مجرب، فان الحريص على جمع الدنيا كلما ازداد منها ازداد حرصه عليها وأيضا كلما حصل منها لا بد له لحفظه ونموه وسائر ما يليق به ويناسبه من _____ (1) القلم: 49.

(2) ق: 33. (3) الكافي ج 2 ص 137 (*).